الدور الإيراني في ترميم العتبات الشيعية المقدسة في العراق في العهد القاجاري (١٧٩٦-١٩٢٥)م

المدرس المساعد

سعد عبيد فارس شنيهز السعدي

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

الملخص

مرت المدن المقدسة وإلى يومنا هذا، بمراحل عمرانية مختلفة، وأضحت في حقب زمنية، إحدى أهم الحواضر الإسلامية البارزة من الناحية الفنية والعمرانية، وجاء ذلك نتيجة التداخل العمراني الواضح الذي يجمع بين التأثيرات الخارجية والتقاليد المحلية. فقد تركت فنون عمائر حضارات وادي الرافدين باعتبار أن هذه البقعة من الأرض جزء منها وفنون عمائر دول إسلامية تعود إلى حضارات قديمة، كالحضارة الفارسية والبيزنطية، آثارها في تشكيل البنية العمرانية لهذه المدينة المقدسة، وما شيد فيها من روائع فنون العمارة الإسلامية، كالمراقد والمساجد والمدارس الدينية والأسواق والبيوت التراثية وغيرها.

تعد العمارة ارقى حقول المعرفة واكثرها تعبيرا عن تفاعل الانسان مع الزمان والمكان وتمثل المعنى التعبيري والرمزي لافكار المعماريين الذين عملوا على اعمار مراقد الائمة عليهم السلام ومرت العمارة الاسلامية على المراقد المقدسة عبر تاريخها الطويل بمراحل متطورة متخذه صورا متعددة جاءت انعكاساتها على فنون العمارة. وقد تعرضت بعض المراقد الشريفة بسبب عوامل بشرية للحرق والنهب من قبل الوهابيين وغيرهم فتم بعدها اجراء الاصلاحات اللازمة من اجل الحفاظ على قدسية المراقد والحفاظ على هيبتها، الا ان القاجاريين انفقوا المبالغ الطائلة من اجل الحفاظ على مراقد الائمة فقد قام القاجاريون بتخصيص الكثير من الاموال لعمارة المراقد وقد قام بعض القاجاريين اثناء زيارتهم الاضرحة المقدسة بانفاق الكثير من الذهب من اجل تجميل الشباك للقبر الشريف.

قسم هذا البحث الى مقدمة وتمهيد واربعة مباحث وخاتمة، اهتم المبحث الاول بدور القاجاريين في اعمار مرقد الامام علي عليه السلام، و تطرق المبحث الثاني الى دور القاجارين في اعمار المراقد المقدسة في كربلاء وناقش هذا المبحث دور القاجاريين في اعمار مرقد الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، اما المبحث الثالث فقد أختص بمناقشة دور القاجاريين في اعمار مرقد الامامين الكاظمين عليهما السلام، اما المبحث الرابع فتطرق الى ابرز اصلاحات القاجاريين على مرقد الامامين العسكريين عليهما السلام.

A The Iranian Role in the Restoration of the Holy Shiite Shrines in Iraq during Al-Qagari Era (1796-1925)

Assist. Instructor
Saad Obeed Faris Shneehez Al Saady
University of Al-Mustansiriyah - College of Basic Education

Abstract

Since its inception, the city of Karbala has passed several stages of urban development. In a period of time, it has become one of the most prominent Islamic cities in terms of technical and architectural standards. This was due to the remarkable architectural interference that combined external influences with local traditions. The art of the civilizations of the Mesopotamia and the art of other Islamic nations such as the Persian and Byzantine civilizations have their significant effects on the ways of designing the physical structure of the holy city of Karbala specifically the Islamic architecture masterpieces such as mosques, religious schools, markets, heritage houses, etc.

Construction is the most knowledgeable and most reflective aspect of human interaction with time and space representing the expressive and symbolic meaning of the ideas of the architects who built the holy shrines of Imams (peace be upon them).The Islamic architecture of the holy shrines has passed through a long history of sophisticated and multi-image phases which had left noticeable architectural reflections. Some of the holy shrines were burnt and looted by the Wahhabis and others. Then they were rebuilt and renewed in order to preserve their holiness and prestige. The Iranian religion scholars spent large sums of money in order to preserve the shrines of Imams and they allocated a lot of money to rebuild these holy shrines. During their visit to the holy shrines, some of them spent a lot of gold in order to enamel the windows of the shrines.

This research has an introduction, four chapters and a conclusion chapter of the most important conclusions that the researcher has drawn. The first chapter sheds light on the role of Al-Qagarians in building the shrine of Imam Ali (peace be upon him) in Najaf. In the second chapter, the researcher explains their role in building the holy shrines in Karbala of Imam Al-Hussein and Imam Al-Abbas (peace be upon them). The third chapter is about their role in building the shrine of Imam Al-Kadhum (peace be upon him) in Baghdad, whereas the fourth chapter introduces the most notable reforms of the shrine of Imam Ali Al-Hadi and Al-Hassan Al-Askari (peace be upon them) in Samarra.

المقدمة

تجلت النهضة العمرانية خلال العصور الإسلامية المتعاقبة بالتركيز على عمارة المساجد والاضرحة المقدسة باعتبارها تمثل تجسيدا واضحا للنهضة العمرانية، ونظرا لتعاظم الدور للمراقد الدينية في الحياة كان لابد من اتساعها والعمل على عمارتها لذلك تجسدت تجليات النهضة المعمارية في العصر الاموي والعباسي والمملوكي والقاجاري والعثماني باعتبارها الامتداد الطبيعي للمساجد.

وبحثنا الحالي سلط الضوء على العناصر المعمارية لفنون العمارة الاسلامية والتي تم استخدامها في المراقد المقدسة في العراق ودور القاجاريين في اعمار العتبات المقدسة فأضافت قدسية اسلامية فبرز ابداع المعماري المسلم باستعمال الفنون والكتابات ممزوجة بالأشكال الهندسية، والزخرفات النباتية. حيث تم بذل الجهد الكبير من قبل القاجاريين في اعمار المراقد المقدسة وهي كل من ضريح الامام علي عليه السلام وضريح الامام الحسين والعباس عليهما السلام وضريح الكاظمين عليهما السلام واخيرا ضريح العسكريين عليهما السلام حيث تم تخصيص الاموال الطائلة من قبل القاجاريين في سبيل اعمار هذه المراقد الطاهرة والحفاظ على هذه المراقد من الخراب الذي طرا عليها على مر السنين او من خلال الغزوات التي تعرضت لها من قبل الوهابيين وغيرهم.

قسم هذا البحث الى مقدمة وتمهيد واربعة مباحث وخاتمة تضمنت اهم ما توصلت اليه من استنتاجات، فتعرضت في المبحث الاول الى دور القاجاريين في اعمار مرقد الامام علي عليه السلام، كما تعرضت في المبحث الثاني الى دور القاجاريين في اعمار المراقد المقدسة في كربلاء وقد قسم هذا المبحث اولا الى دور القاجاريين في اعمار مرقد الامام الحسين عليه السلام، وثانيا دور القاجاريين في اعمار مرقد الامام العباس عليه السلام اما المبحث الثالث ايضا تحدث عن دور القاجاريين في اعمار مرقدي الامامين الكاظميين عليهما السلام اما المبحث الرابع فتم التطرق الى ابرز اصلاحات القاجاريين على مرقدي الامامين العسكريين عليهما السلام.

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر المهمة في دراسة هذا الموضوع التي اغنت البحث لأهميتها، ويأتي في مقدمتها كتاب، محمد صادق محمد الكرباسي،موسوعة دائرة المعارف الحسينيّة وكتاب جعفر الشيخ باقر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها اضافة الى كتاب عبد الجواد الكليدار ال طعمه، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام وكتاب راضي ال ياسين، تاريخ الكاظمية اضافة الى كتاب ذبيح الله المحلاتي، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء. واغلب هذه الكتب تتحدث عن الدور القاجاري في اعمار العتبات المقدسة.

واخيرا... فليس لطريق العلم والمعرفة سوى التعب وبذل الجهد لكنه تعب يتلذذ صاحبه بطعم النجاح والتفوق الذي جعلني اكابد قلة المصادر التاريخية التي تعرضت اليها في دراسة هذا الموضوع.

وعلى الرغم من كل المصاعب فقد اتممت بحثي بعد توكلي على الله جل وعلا وما عساني في نهاية

البحث الا ان اسال الله عز وجل ان يغفر لي زلاتي متقربا لمن يقرا هذا البحث ان يلتمس عذرا زلاتي فهي من نفس أمارة بالسوء داعيا الباري عز وجل ان يغفرها لي ويوفق الجميع لما فيه الخير والسداد والله ولي التوفيق.

تمهيد:

اعمار العتبات المقدسة لمرحلة ما قبل القاجاريين

اولاً: اعمار مرقد الامام علي (عليه السلام)

قد تم ذكر العمارة الاولى على ضريح الامام علي عليه السلام وانها كانت تحتوي على اربعة ابواب شيد هذه العمارة الرشيد حيث بنى على القبر الشريف قبة وجعل لها اربعة ابواب وهي من طين احمر وطرح على راسها جرة خضراء واما نفس الضريح فانه بناه بحجارة بيضاء[١].

اما العمارة الثانية فكانت على يد محمد بن زيد الداعي[٢] بحدود سنة ٢٨٣هـ فانه بنى على القبر الشريف قبة وحائطا وحصنا فيه سبعون طاقا. اما العمارة الثالثة التي قام بها عضد الدولة[٣] هذه العمارة من اجمل العمارات ومن احسن ما وصلت اليه يد الانسان في ذلك الوقت حيث بذل عليها الاموال الجزيلة وجلب اليها الرازة والنجاريين والعمال من سائر الاقطار[٤].

ثانياً: مرقد الامام الحسين (عليه السلام)

ان العمارة القائمة اليوم على القبر المطهر بالأصل تلك العمارة التي شيدها السلطان اويس الجلائري[٥] في عام ٧٦٧هـ-١٣٦٦م فأتمها من بعده ولداه السلطان حسين والسلطان احمد في سنة ٧٨٦هـ-١٣٨٥م ومن بعد ذلك صار الامراء والملوك والسلطين من الفرس والعثمانيين يتسابقون في التقرب الى هذه العتبة المقدسة لأخذ القسط الأوفر من تعميرها واصلاحها.

وان الشاه اسماعيل الصفوي[٦] في قائمة الملوك الذين نالوا حظا اوفر من تعميره في اوائل القرن العاشر للهجرة لأن الامبراطورية الصفوية الفتية التي اسسها الشاه اسماعيل الصفوي كانت نتاجا ظاهرا للانبعاث الديني، وكان هذا الانبعاث مبنيا على الايمان الشيعي القويم المفعم بالثقافة المدنية، وعندما زار الشاه اسماعيل الصفوي مدينة كربلاء قام باكساء الصندوق الشريف بأفخر انواع الحرير المزركش والموشى بالفضة والذهب. ونصب فوق القبر المطهر اثني عشر قنديلا من الذهب الخالص[٧].

ثم قامت الدولة الصفوية من بعد الشاه اسماعيل الصفوي بقسط اوفر من اعمار الحائر واصلاح شؤونه من حين الى حين حيث قام الشاه طهماسب[٨] بإجراء تعميرات على الحائر المقدس وتجديد عمارة مأذنته ولم تقف تعميرات الصفويين عند هذا الحد فكانوا يقدمون الخدمات الجليلة في كل فرصه اذ ان الشاه عباس الكبير عند فتحه بغداد ١٠٣٢هـ-١٦٢٣م قام بخدمات عدة نحو الحائر[٩].

ثالثاً: مرقد الامام العباس (عليه السلام)

مر المرقد الشريف باطوار عدة من العمارات على يد الملوك والحكام الذين تولوا حكم العراق ولكن

افضل هذه العمارات كانت في سنة ١٠٣٢هـ-١٦٢٣م خلال عهد عباس الصفوي حيث تم تزيين القبة بالبلاط الكاشاني الملون ووضع صندوقاً مشبكاً على القبر ونظم الرواق. وفي سنة ١١٥٣هـ-١٦٤٠م اهدى نادر شاه الافشاري الى مرقد الامام العباس عليه السلام تحفا كثيرة وزين بعض مباني المرقد المقدس وفي سنة ١١٥٦هـ - ١٧٤٤م قام نادر شاه بتغطية القبة بالكاشاني.

وفي سنة ١١٨٣هـ - ١٧٦٩م امر وزير نادر شاه الافشاري ميرزا حسين شاه زاده باعادة بناء الرواق الامامي للحضرة وصنع صندوقاً مشبكاً جديداً للضريح[١٠].

رابعاً: مرقد الامامين الكاظمين (عليهما السلام)

بنيت اول عمارة كبيرة على الحرم المطهر للامامين الكاظم والجواد عليهما السلام في سنة ٣٣٦هـ - ٩٤٨م بأمر من معز الدولة البويهي. أما العمارة الحالية لحرم الامامين الكاظمين فتعود الى عام ٩١٤هـ - ١٥٠٨م عندما دخل الشاه اسماعيل الصفوي بغداد وزار المشهد فأمر بقلع عمارته من اساسها وتجديدها بتوسيع الروضة وتشييد مسجد في الشمال[١١].

وكان من ابرز اعمال الشاه عندما امر بصنع ضريح ضخم من الفولاذ يوضع على الصندوقين ليحميهما من النهب والسلب اثناء المعارك والفوضى ومن اعمال الصفويين خلال عهدهم الثاني في العراق ما أمر به الشاه صفي بن عباس الصفوي سنة ١٠٤٥هـ- ١٦٣٦م بإجراء بعض الاصلاحات في المشهد كإحكام قواعد المنائر الكبيرة وتصغير المنائر الاربعة الصغيرة الواقعة في زوايا سطح الحرم[١٢].

خامساً: مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام)

كان ناصر الدولة الحمداني[١٣] اول من بنى قبة على المرقدين الشريفين عام ٣٣٣هـ- ٩٤٥م وتعرضت تلك العمارة الى اطوار عدة من البناء والخراب بسبب الحريق. وقع الحريق الاول عام ٦٠٤هـ-١٣٠٨م فقام الخليفة العباسي الناصر لدين الله[١٤] بإعادة البناء سنة ٦٠٦هـ - ١٣١٠م. كما قام السلطان حسن الجلائري ببناء القبة والمأذن وعمل البهو لهما وفي عام ٧٥٠هـ - ١٣٤٩م حيث تعرضت هذه العمارة الى حرق ايضا في عام ١١٠٦هـ - ١٦٩٥م فأمر الشاه حسين الصفوي بترميم المبنى وتدعيم اركان المرقدين العسكريين[١٥].

المبحث الاول:

دور القاجاريين في إعمار مرقد الامام علي (عليه السلام)

من بين كل العمارات التي مرت على المرقد العلوي تميزت العمارة الصفوية بالرفعة والروعة والجمال، وهي العمارة القائمة اليوم، وورد أن (الشاه عباس الصفوي الأول)[١٦] باشر بتشييدها في سنة ١٠٤٠هـ واستمر العمل فيها لمدة ثلاث سنين، وأشرف على العمل فيها الوزير ميرزا تقي المازندراني، وقد أمر الشاه عباس بتجديد القبة العلوية وتوسيع الحرم الشريف وجهزه بالقناديل المذهبة والمفضضة

والمفروشات الثمينة، وتم البناء على ضوء تخطيط عمراني رائع وضعه الشيخ محمد بن الحسين العاملي المعروف بالشيخ البهائي وهو التصميم الموجود الآن، وقد أضاف الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول إصلاحات واسعة على هذه العمارة وأمر بتوسيع الصحن الشريف والحرم الطاهر ابتداء من عام ١٠٤٧هـ[١٧].

وفي سنة ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م قام الشاه صفي الأول حفيد الشاه عباس الاول بنقض البناء القائم وتشييده من جديد، فقد أمر بتوسيع الحرم والصحن واستعمل حجراً من اطراف النجف في غاية الصفاء وبهاء اللون واستقدم لهذا العمل المهندسين والمعماريين حتى وفاته سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م واكمل ولده الشاه عباس الثاني العمارة بهيئتها الحالية، وتم بناء المنارتين عام ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م وتم تحويل القبة البيضاء إلى قبة خضراء والعمارة الحالية تعود إلى ذلك التاريخ، وأما ما حدث بعد هذا التاريخ في المرقد الشريف فهو إضافات وإكساءات بمواد ثمينة[١٨].

تمتاز هذه العمارة عن العمارات السابقة بالهندسة الفنية المعمارية الرائعة والسعة والفخامة في المنظر، وهي تعد بحق آية من آيات الفن الإسلامي الأصيل، لاسيّما مع ما شهدته من إضافات مهمة في عهد (نادر شاه الافشاري)[١٩]، التي من أهمها تذهيب القبة العلوية المطهرة والإيوان الشرقي الذي يسمى اليوم بالإيوان الذهبي، وقد ابتدأ العمل بتذهيبها سنة١١٥٤هـ -١٧٤٢م وانتهى سنة ١١٥٦هـ- ١٧٤٤م وقد انفق نادر شاه في ذلك عشرة آلاف نادري، كما أنفقت زوجته مائة ألف تومان نادري لترميم سور المشهد وتجديد القاشاني فيه[٢٠].

مضافا إلى أن الشاه المذكور أهدى إلى الضريح المقدس الهدايا والتحف التي لا تقدر بثمن ومما يجدر ذكره أن العمارة الصفوية حين شيدت كانت خلواً من كل تزيين، وإذ زار نادر شاه مدينة النجف أمر أن تكسى القبة الموقرة بالإبريز (الذهب الخالص) وأمر بأن تكسى المئذنتان والإيوان وأن تطلى الكتابة المنطقة للقبة من داخلها بالميناء والفسيفساء وذلك في سنة ١١٥٦هـ-١٧٤٤م وقد ثبت تأريخ تذهيب القبة والروضة كتابة بالحروف الذهبية على جبهة الإيوان الزاهي[٢١].

وان هذه العمارة لمرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تضم بعض الظواهر الفلكية المهمة، فقد صمم الجدار الشرقي للصحن الشريف ليكون بمثابة شاخص لتعيين وقت الزوال على مدى فصول السنة وهذه الظاهرة موجودة في مكانين من هذا الجدار، ومن الظواهر الأخر التي تتكرر كل يوم عند شروق الشمس وغروبها وفي جميع فصول السنة، حيث تنفذ أشعة الشمس عند بزوغها الى داخل الحرم المطهر من الشباك الشرقي الذي يقع اسفل القبة الشريفة، وفي ساعة الغروب، تغرب الشمس بخروج آخر حزمة من أشعتها من داخل الحرم الطاهر من الشباك الغربي الذي يقع في اسفل القبة الشريفة[٢٢].

وفي عهد (القاجاريين)[٢٣] في سنة ١٢٠٤هـ- ١٧٨٩م جدد (الشاه محمد آقا خان)[٢٤] مؤسس

الدولة القاجارية الشباك للمرقد الشريف وعمل صندوقاً يعتبر تحفة فنية ذات قيمة عالية. وفي سنة ١٢١٩ هـ/ ١٨٠٤م تم تذهيب الباب الرئيس الذي يخترق ايوان الذهب وتم تذهيب الابواب تباعاً، واستمرت أعمال إكساء واجهات الجدران بالقاشاني وأعمال التوسيع والزيادات في جدران الروضة الخارجية[٢٥].

وفي سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م قام الحاج محمد حسين خان الصدر وهو من رجال (فتح علي شاه)[٢٦] بإصلاح تذهيب المأذنتين اللتين جرى تذهيبهما في عهد نادر شاه الافشاري فقام بإصلاحهما وزيادة الذهب عليهما[٢٧].

وفي سنة ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م تم إرجاع خزنة الحرم العلوي على اثر نقلها الى بغداد بعد ازدياد هجمات الوهابيين على النجف والخوف من استيلائهم عليها. وكان ارجاعها في عهد الوالي (داود باشا)[٢٨]، وحاكم النجف الملا محمد طاهر بن الملا محمود. وبعد توقيع الصلح بين الدولتين الفارسية والعثمانية تستلّم الشيخ موسى آل كاشف الغطاء صناديق الخزانة الحيدرية مختومة بخاتمه وجاء بها الى النجف مع مجموعة من الجند، ووضعت الى الرواق الشرقي مما يلي رجلي الامام علي عليه السلام، وبقيت لم ترها عين ولم تلمسها يد بشر الى سنة ١٢٨٧هـ، وهي السنة التي تشرف بها ناصر الدين شاه القاجاري بزيارة العتبة المقدسة في العراق. وفي سنة ١٢٦٢هـ/ ١٨٥٤م تم تجديد الشباك الفضي لمرقد امير المؤمنين عليه السلام بأمر المعتمد وزير محمد شاه ابن عباس مرزه بن فتح علي شاه[٢٩].

وفي شهر رمضان سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م زار النجف الاشرف السلطان (ناصر الدين شاه القاجاري)[٣٠]، وأنعم على المجاورين والعلماء وخدمة الروضة المطهرة، وقدم لاعتاب الحضرة كيسا من الماس مكتوبا عليه سورة الملك بحضور متولي الحضرة الشريفة[١٣].

وقد طالب السلطان ناصر الدين شاه القاجاري بفتح الخزانة الحيدرية فاستأذن الوالي (مدحت باشا)[٢٣] من الذات السلطانية فأذن له، وارسل للحضور والإشراف ناظر الاوقاف العام احمد كمال فوصل بغداد باسرع وقت، ثم انضم هو ومدحت باشا والجنود والامراء الى موكب الهمايوني الناصري وتوجهوا الى النجف من طريق الحلة، فوصلوها في الثالث عشر من رمضان، وبعد ثلاثة ايام فتحت له الخزانة العظمى وقد مر عليها سبع واربعون سنة ولم تفتح، فحضر فتحها رجال الدولة مع الشاه ووزيره مشير الدولة ومدحت باشا واحمد كمال، ومن العلماء العلامة السيد علي آل بحر العلوم ومرجع التقليد الشيخ مهدي حفيد وغيرهم، ولما اخرجوا الصناديق وجدوها مشدودة باسلاك وشرائط ومختومة بخاتم الشيخ موسى آل كاشف الغطاء فقبله الشاه ناصر الدين القاجاري وامر الاحتفاظ به كارث تاريخي. وفي سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م جدد قبر امير المؤمنين عليه السلام، وجعل كهيئة المحارب وهو من اثار مشير السلطنة الشيرازي، من رجال السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، وقد ارخ منه بعبارة «تم ضريح الامير»[٣٣].

المبحث الثاني:

دور القاجاريين في إعمار المراقد المقدسة في كربلاء

اولاً: دور القاجاريين في أعمار مرقد الامام الحسين (عليه السلام)

في سنة١٢٠٧هـ (١٧٩٣م)، تم تذهيب قبة الحسين عليه السلام على عهد القاجاريين ففي زمن السلطان آغا محمد خان مؤسس الدولة القاجارية، والذي كان أول من قام بطلائها بالذهب[٣٤].

في سنة ١٢٢٥هـ تم تجديد صندوق الخاتم للقبر المطهر فقد جدده خان جان القاجار لأن (الوهابيين)[٣٥] كانوا قد كسروا هذا الصندوق وأحرقوه في سنة ١٢١٦هـ ثم في سنة ١٢٣٢هـ (١٨١٧م)، في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري، وبعد غارة الوهابيين. جرت اصلاحات كثيرة للحائر على يد السلطان المذكور بهمة المرحوم الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء. وتم الطلاء الثاني للقبة المقدسة لمولانا الحسين، وأمرت زوجة (فتح علي شاه) بطلاء المئذنتين بالذهب حتى حد أسفل الشرفة، وقام نجله محمد علي مرزه القاجاري بتعمير الحائر أيضاً وتزيين الحرم وما يحتاجه من تعمير[٣٦].

في سنة ١٢٥٩هـ-١٨٤٤م، جدد المسجد الكائن في القسم الشرقي من الصحن الشريف من قبل السيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي[٣٧] المتوفى في العام نفسه. في سنة ١٢٧٣هـ-١٨٥٧م، تم التذهيب الثالث للقبة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجاري حفيد فتح علي شاه حيث جدد بناءها وقسماً من تذهيبها[٣٨].

وفي سنة ١٢٧٦هـ (١٨٦٠م)، أمر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري بتجديد كسوة المرقد وتبديل صفائح الذهب وطلاء القبة بالذهب للمرة الثالثة، وشيد إيوانه الكبير المعروف اليوم بـ(الإيوان الناصري). وتوسيع الجانب الغربي من الصحن وتجديد بنائه حيث وجه كبير علماء ايران[*] المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهراني سنة ١٢٧٦هـ من أجل اصلاح وتجديد وتعمير الصحن الشريف[٣٩].

في سنة ١٢٨١هـ (١٨٦٤م)، قام الوزير القاجاري مرزا موسى بتجديد الإيوان الذي شيده الشاه سليمان الصفوي في القسم الشمالي من الصحن الحسيني ويعرف بالإيوان الكبير الذي يتوسطه إيوان (صافي صفا) وعُرف فيما بعد بإيوان (ليلو) ثم إيوان الوزير.

في سنة ١٢٨٢ هـ، أمرت والدة السلطان عبد المجيد العثماني بتشييد خزان لإرواء الماء في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحن الشريف.

في سنة ١٢٨٨هـ-١٨٧١م، انشئ ضريح من الفضة لقبر سيد الشهداء عليه السلام وبتبرع من زوجة الشاه ناصر الدين القاجاري حفيدة فتح علي شاه (السيدة انيس).

في سنة ١٣٠٩هـ (١٨٩٢م) وإثر تصدع ظهر في الإيوان الوسطي المعروف اليوم (بالإيوان الناصري)

نسبة إلى بانيه ناصر الدين شاه القاجاري والذي لم يوفق لإكمال بنائه[٤٠].

ثانياً: دور القاجاريين في إعمار مرقد الامام العباس (عليه السلام)

وفي العهد القاجاري وبعد هجوم الناصبيين الوهابيين السعوديين على كربلاء، ووصول خبر هذه الجريمة البشعة إلى إيران، قدّم أهالي إيران وبالتضامن مع الحكومة الإيرانية يومذاك (في عهد فتح علي شاه القاجاري) مساعدات سخيّة لهذه المدينة المنكوبة، وأعادوا بناء كل ما هدم فيها. وأعيد بناء روضة أبي الفضل العباس عليه السلام بشكل أفضل مما كانت عليه، وأمر السلطان محمد شاه بن عباس مرزا بن فتح علي بصنع شباك من الفضة لضريح العباس عليه السلام عام ١٢٢٧هـ-١٨١٢م[٤١].

ولم ينقطع البناء في الروضة المقدسة طيلة العهد القاجاري. وأعاد ناصر الدين شاه تزيين القبة بالقاشاني (وفي عام ١٣٠٤هـ-١٨٨٧م انتهى العمل بقاشاني الصحن الشريف، وفي ١٣٠٥هـ. انتهى العمل بتزيين القبّة الطاهرة بالقاشاني). كما قام الشيخ عبد الحسين الطهراني المعروف بشيخ العراقين، ببناء كثير في تلك الروضة، حيث وظف لهذه المهمّة ثلث (الميرزا تقي خان أمير الكبير)[٤٢]، رئيس وزراء إيران المعروف،وفي سنة ١٢٢١هـ (١٨٠٦م) تم إكساء مئذنتي الروضة العباسية من الخارج بالبلاط القاشاني من قبل محمد حسين الصدر الأعظم الأصفهاني.

وفي سنة ١٢٣٦هـ (١٨٢١م) أمر فتح علي شاه القاجاري بصنع ضريح من الفضة الخالصة لمرقد العباس عليه السلام وبذل لذلك (٦٠٠٠ تومان) من ماله الخاص. وقد تعاون لانجاز الضريح كل من الميرزا هدايت نوري المستوفي والميرزا تقي نوري المستوفي، وقد توفى فتح علي شاه قبل أن يتم الضريح وقد اكمل الضريح ونصبه في محله على الروضة المطهرة خلفه محمد شاه والد ناصر الدين شاه في سنة ١٢٤٦هـ (١٨٣١م)[٤٣].

وفي سنة ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) قام سلطان مملكة أودة في الهند محمد علي شاه بن السلطان ماجد علي شاه، بإكساء قبة العباس والبهو الأمامي للحضرة بالقاشاني وكذلك تجديد عمارة مبنى الرواق والصندوق المشبك فوق الضريح.

وفي سنة ١٢٦٦هـ (١٨٥٠م) تم إعادة بناء وتعمير مرقد العباس من جديد من قبل السلطان العثماني عبد المجيد الأول بن السلطان محمود الثاني الذي تولى الخلافة سنة ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) وتوفي سنة ١٢٧٧هـ (١٨٦١م)[٤٤].

وفي سنة ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م) تولى الشيخ (عبد الحسين الطهراني الملقب)[٤٥] بـ(شيخ العراقين) بأمر من ناصر الدين شاه القاجاري تشييد الجهة الغربية وقسم من الجهة الشمالية للصحن. أما الجهة الشرقية والقسم الباقي من الجهة الشمالية للصحن فتولى تشييدها محمد صادق الشوشتري الشهير بالأصفهاني سنة ١٣٠٤هـ (١٨٨٧م) وقام أيضاً بإعادة إكساء قبة المرقد من الخارج بالبلاط القاشاني، وفي

سنة ١٣٠٦هـ (١٨٨٩م) أمر السلطان العثماني عبد الحميد بإعادة تسقيف البهو الأمامي للحضرة بالخشب الصاج والزان[٤٦].

وفي سنة ١٣٠٩هـ (١٨٩٢م) قامت السيدة إحترام الدولة زوجة ناصر الدين شاه القاجاري بإكساء البهو الأمامي لحضرة العباس بالذهب. وقد أكمل آصف محمد علي شاه (اللكناهوري) بإكساء البقية الباقية من الجدار الأمامي لهذا البهو بالذهب أيضاً.

وفي سنة ١٣١١هـ (١٨٩٤م) نصبت ساعة كبيرة فوق باب القبلة لصحن مرقد سيدنا العباس عليه السلام من قبل الحاج أمين السلطان وما تزال قائمة حالياً، وأشرف على نصبها السيد علي قطب[٤٧].

المبحث الثالث:

دور القاجاريين في اعمار مرقد الامامين الكاظمين (عليهما السلام)

كان المشهد الكاظمي على فخامة عمارته الصفوية لايزال فاقدا لبعض اصلاحات مهمة في تعميراته، ولعل الصفويين كانوا عازمين على القيام بها، لولا خروج البلاد من ايديهم، ووقوفهم بصفة محاربين للدولة الحاكمة فيها، فلم يتوقفوا لذلك، الى سنة ١٢٠٧هـ-١٧٩٣م، كما أمر السلطان محمد خان مؤسس الدولة القاجارية بإكمال ما بدأه الصفويون في هذا المشهد فأضاف إليها ثلاث منائر أخرى على طراز المنارة السابقة التي كان قد بناها السلطان العثماني، واشتملت هذه الأعمال على إنشاء المنائر الثلاث الكبرى التي رفع الصفويون سمكها إلى حد السطح، وكانت الرابعة مشيدة منذ عهد السلطان سليم - ولكنها بلا سقف من فوق رأس المؤذن - فشُيِّد لها بهذه المناسبة سقف كالسقوف الثلاثة الأُخرى الجديدة ومن تلك الأعمال أيضاً تأسيس صحن واسع يحف بالحرم من جهاته الثلاث: الشرقية والجنوبية و الغربية، ويتصل الجامع الكبير بالحرم من جهته الشمالية، وتم تخطيط الصحن بمساحته الموجودة اليوم[٤٨].

ولم تنقطع الأعمال العمرانية في المشهد بموت محمد شاه سنة ١٢١١هـ-١٧٩٧م، بل كانت للشاه الجديد فتح علي شاه أعمال أُخرى، منها: نقش باطن القبتين وطلي سقف الروضتين بماء الذهب والميناء وقِطَع الزجاج الملون، ومنها: تزيين جدران الروضة كلها من الطابوق الكاشاني الصفوي (الكتيبة) إلى أعلى الجدار المتصل بالسقف بقطع الزجاج الجميل المثبت على الخشب، وكان من أبرز أعمال هذا الشاه تذهيب القبتين والمنائر الصغار الأربع، وذلك لمّا جدد هذا الشاه تذهيب قبة الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء وبقي الذهب القديم فائضاً عن الحاجة، فنُقل بموجب فتوى شرعية إلى الكاظمية، حيث أُعيد صقله وطليه على الطابوق المُعَدّ لهذا الغرض، وأُضيف إليه ما لزمت إضافته، وتم هذا التذهيب في سنة ١٢٢٩هـ-١٨٨٢م[٤٩].

قام السلطان فتح علي شاه القاجاريّ سنة ١٢٣١هـ-١٨١٦م بتعميرات في الروضة، وغشّى الجدران بالمرايا الصغيرة ذات الأشكال الهندسيّة،

وزركَش باطن القبّتين بالنقوش الجميلة بالمِينا وأنواع الأصباغ[٥٠]. جاء الوزير معتمد الدولة (مَنُو جِهْر خان) فزخرف إيوانَ الروضة المقابلَ للجنوب بالذهب، وكتب في صدر الإيوان أسماء الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، ثمّ عمل الصُّفّةَ الشرقيّة المعروفة بـ(طارمة باب المراد)، بعد ذلك أُقيمت الصُّفة الجنوبيّة (طارمة القِبلة) سنة١٢٥٥هـ-١٨٤٠[٥١].

في عام ١٢٧٠هـ-١٨٥٤م أرسل ناصر الدين شاه القاجاري ملك إيران أحد علماء عصره المعروفين، وهو الشيخ عبدالحسين الطهراني المشتهر بلقبه (شيخ العراقَين) ـ إلى العراق للإشراف على تنفيذ مخطط عمراني واسع للعتبات المقدسة، من: تجديد وإصلاح وتجميل، بتخويل كامل وبدأت الأعمال العمرانية في المشهد الكاظميّ سنة ١٢٨١هـ -١٨٦٥م بعد انتهاء أعمال العمران في كربلاء وسامراء. وكان من جملة ما حصل عليه المشهد: إحكام أُسس جدرانه من قعرها المتصل بالماء إلى أعلى، وتجديد الواجهة الخارجية من جدران الحرم، وتغشية الجدران بالطابوق الكاشاني، وتأسيس دكّتين كبيرتين أمام الحرم متصلتين به من جهتَيه الجنوبية والشرقية وتبليطهما بالمرمر، وبناء مداخل في أطراف هاتين الدكتين لإيداع الزائرين أحذيتَهم وأماناتهم فيها ثم تم اختيار الدكة الشرقية لرفع سقف عليها يقوم على ٢٢ عموداً خشبياً، وأُطلق على المجموع اسم (طارمة باب المراد) الطارمة الشرقية بما زاد من الذهب الذي ذهبت به قبة العسكريين عليهما السلام في سامراء، وانتهى العمل في كل ذلك سنة١٢٨٥هـ-١٨٦٩م[٥٢].

في سنة ١٢٨٢هـ-١٨٦٦م غشي الإيوان الشرقي بالذهب مما فضل من قبة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وذلك بأمر من الشاه ناصر الدين القاجاري قبل زيارته العتبات المقدسة، وكذلك رممت السقوف والمرايا والنقوش، وزينت الجدران الخارجية للرواق بالقاشاني، في سنة ١٢٩٣هـ-١٨٧٧م ابتدأ عماد الدولة (فرهاد ميرزا بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري)[٥٣] عمّ الملك ناصر الدين ببناء الصحن الكاظمي المقدس، كما قام بتجديد عمارته، فقلع البنيان السابق مِن أساسه، واشترى جملة من البيوت المجاورة للصحن بأثمان غالية ليضيفها إلى الصحن فيوسعَه طولا وعرضا وأنشأ الحجر والأواوين المزينة بالقاشاني، ونظم السراديب التي في الصحن والأواوين لدفن الموتى، وفرش الصحن بالصخور التي استوردها من إيران[٥٤].

كما نصب ساعتين كبيرتين وكذلك جدد تذهيب المآذن، وكان وكيله على الصرف الحاج عبد الهادي الأسترآبادي أحد وجهاء الكاظميّة يومها، وانتهت الأعمال سنة ١٢٩٧هـ-١٨٨٠م.

وفي عام ١٣٢٤هـ-١٩٠٧م السادس من شهر جمادى الأُولى نُصب ضريح جديد ببَذَلَ الحاجّة بنت مشير الملك الشيرازي مقدار ٢٥٠ ألف مثقال من الفضة صنع في الثالث سنة ١٣٢٤هـ-١٩٠٧م[٥٥].

جاء في تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام (للشيخ جعفر النقدي: في المجموعة المسماة بـ(الحقيبة) للسيد علي نجل آية الله السيد حسن صدر الدين: الباذل لفضة الضريح الكاظمي الموجود الآن هي الحاجة سلطان بيكم بنت المرحوم مشير الملك الشيرازي،

على يد المرحوم الميرزا كاظم الطباطبائي الإصبهاني التاجر، والذي صاغ هذا الضريح ثلاثة من الصاغة، هم: السيد محسن بن السيد هاشم آل أبي الورد الكاظمي، والسيد محمد علي الصايغ الكاظمي، والميرزا محمّد الشيرازي النجفي[٥٦].

وكان أبوه هو الذي صاغ ضريح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان على القبر المطهر قبل أن يرسل الضريح الموجود اليوم على القبر من الهند. أما النجار الذي صنع الخشب المنحوت تحت فضّة الضريح الكاظمي، فكان الحاج محمد علي النجار، وكان من الأخيار المعروفين بالصلاح، وكان رجلاً حسينيا لا تخلو داره من تعزية للإمام الحسين سلام الله عليه. وقد تمّ نصب هذا الضريح المبارك في السادس من جمادى الأولى سنة ١٣٢٤هـ-١٩٠٧م[٥٧].

المبحث الرابع:

دور القاجاريين في إعمار مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام)

ما ان دخلت سنة (١٢٠٠هـ/ ١٧٨٦م) فتصدى الملك المؤيد الشهيد (أحمد خان الدنبلي) أحد أمراء خوي في أذربيجان لعمارة المشهد المقدس للإمامين العسكريين، وكلف أحد علماء ذلك الوقت وأفاضلهم وهو الميرزا محمد رفيع السلماسي لتولي الإشراف على نفقات عمليات الصيانة والتعمير والبناء[٥٨]. وبعد رصد المبالغ اللازمة شرع بعمارة الروضة والسرداب بالحجر الصوان والرخام، وقد كان للسرداب باب من جهة القبلة يدخله الزائر بعد زيارة مرقد العسكريين بأن ينزل درجا ثم يسير في ممر ضيق جدا حتى يدخل السرداب، ففي سنة (١٢٠٢هـ/ ١٧٨٨م) ردم الباب من جهة القبلة وجعل للسرداب بابا من الجهة الشمالية، واستبدلت الأبواب الخشبية[٥٩].

ثم شمل البناء الرواق والإيوان والصحن، وجدد بناء السور، وروعي في ترتيب البناء أن يحاكي مرقد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف في ذلك الوقت. وأضاف إلى البناء الجديد صحنا آخر، ورواقا ينتهي إلى السرداب، وبنيت الروضة الشريفة على أجمل طراز، وأحدث فن هندسي[٦٠]. كما شمل الإعمار ضريحي السيدتين نرجس[٦١] وحكيمة[٦٢] (رضي الله عنهما).

وقد صرفت مبالغ طائلة على هذا المشروع التجديدي، لكن الأحداث والظروف لم تمهل الأمير أحمد خان، فقد قتل في نفس العام، ودفن في رواق الإمامين في سامراء. وسرعان ما تولى ولده حسين قلي خان المتوفى سنة (١٢٠٧هـ/ ١٧٩٣م) مقاليد الأمور، وحل محل والده، فواصل ما كان أبوه قد ابتدأه فأكمل البهو والأبواب، وزين جامع السرداب بالنقوش، وكتب الآيات القرآنية على أركانه، كما زين القبة بالقاشاني الأزرق المعرق، وأخيرا أعد لنفسه قبرا حفره إلى جنب قبر أبيه في الرواق فدفن فيه بعد وفاته[٦٣].

وبقي الميرزا محمد رفيع بعد ذلك ينفق على مشاريع البناء والإعمار حتى اكماله عام (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م)[٦٤].

في سنة (١٢١٠هـ / ١٧٩٦م) في أول شوال الموافق ٩ نيسان خرج الوزير سليمان باشا من بغداد متوجها إلى سامراء لزيارة الإمامين العسكريين. ثم بعد الزيارة ذهب إلى البساتين والبراري للصيد والتنزه وفي سنة (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م) وخلال حكم ناصر الدين شاه القاجاري المقتول سنة (١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م) أمر بتعمير وتجديد بناء الروضة المطهرة ففرشت أرضها بالرخام الأخضر الذي جلب من إيران، وجدد الشباك الفولاذي بآخر فضي مذهب التاج، ورخم أرضه، كما أعاد فرش أرض الرواق والبهو والصحن بالمرمر، وأبدل الأبواب، ورمم السور الذي بناه احمد خان الدنبلي، وأصلح بعض جوانب الصحن المتصدعة والمنهارة[٦٥].

ولأول مرة كسيت القبة المنورة، وأطراف المنائر بالذهب، ونصبت ساعة على السور فوق الباب الرئيس للصحن وهي الساعة الموجودة حاليا. والظاهر أن هذه آخر عمارة أساسية لمرقد الإمامين العسكريين الذي كان في كل مرة يزداد اتساعا ورونقا وجمالا. حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من الأبهة والجلال والسعة، إذ تبلغ مساحته اليوم حوالي(١٣) ألف متر مربع. فطول الصحن (١١٢) مترا، وعرضه (١٠٨) أمتار، وهو مفروش بالمرمر الأبيض[٦٦].

وأما ارتفاع سوره فيبلغ (٧) أمتار، وهو مكسو إلى ارتفاع مترين بالمرمر الأبيض، وما يعلوه فقد كسي بالقاشاني الملون البديع. في سنة (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م) قام ناصر الدين شاه بزيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء وقد حمل معه من التحف والهدايا والأموال الشئ الكثير، ولم أقف على مقدار ونوع الهدايا التي قدمها لحضرة الإمامين في سامراء. وأجريت بعض الإصلاحات والإنشاءات الخدمية، من قبيل تبديل الأبواب وتفضيض الشباك وتذهيبه، كما انجزت مشاريع توسعة حول الصحن الشريف بعد ذلك التأريخ[٦٧].

الخاتمة

من خلال البحث عن موضوع دور بلاد فارس في اعمار العتبات المقدسة في العراق في العهد القاجاري يمكن ان نستنتج النقاط الآتية:

١. تعد العمارة من الحقول الراقية في العلم والفن الذي يعبر عن تفاعل الانسان مع الزمان والمكان وتمثل المعنى التعبيري والرمزي لا فكار المعماريين الذين عملوا على اعمار مراقد الائمة عليهم السلام ومرت العمارة الاسلامية على المراقد المقدسة عبر تاريخها الطويل بمراحل متطورة متخذه صورا متعددة جاءت، انعكست على فنون العمارة.

٢. أصبحت مراقد ومقامات الائمة عليهم السلام بفعل عمليات الاعمار التي تم اجراؤها من قبل القاجاريين مركزا لجذب الكثير من السياح والحفاظ على الصبغة الدينية التي اتصفت بها هذه المدن.

٣. تعرضت بعض المراقد الشريفه بسبب عوامل بشرية للحرق والنهب من قبل الوهابيين وغيرهم فتم بعدها اجراء الاصلاحات اللازمة من اجل الحفاظ على قدسية المراقد والحفاظ على هيبتها.

٤. المبالغ الطائلة التي تم انفاقها من قبل القاجاريين من اجل الحفاظ على مراقد الائمة فقد أثر

القاجاريون بتخصيص الكثير من الأموال لعمارة المراقد وقاموا اثناء زيارتهم الاضرحة المقدسة بانفاق الكثير من الذهب من اجل تجميل الشباك للقبر الشريف.

٥. لا يمكن اغفال الدور الكبير التي قامت به بعض الحكومات والسلطات من اصلاحات على مراقد الائمة عليهم السلام بفترات زمنية متعاقبة للحفاظ على المراقد الشريفة.

الهوامش

(١) علي ناجي عطية، عمارة العتبات المقدسة نظرة في الجوانب الروحية، ط١، العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية، النجف الاشرف، ٢٠٠٨م، ص٣٠.

(٢) هو محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل جالب الحجارة بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام المعروف بالداعي الصغير ملك طبرستان سبعة عشر سنة، قتل في شوال ٢٨٧هـ وحمل راسه ابنة زيد الى بخارى. جعفر الشيخ باقر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١،ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٦م، ص٤٢.

(٣) عضد الدولة: هو السلطان عضد الدولة فنا خسرو بن الحسن بن بويه الديلمي وكان معدودا من الفقهاء والمحدثين والشعراء والسلاطين والفرسان والدهاة. وكان شيعيا معاصرا للشيخ المفيد بن محمد بن النعمان ولد باصبهان يوم الاحد الخامس من ذي القعده سنة ٣٢٤هـ وتوفي في بغداد يوم الاثنين الثامن من شوال سنة ٣٧٢هـ وهو اول من لقب بشهنشاه وكانت ولايته على العراق خمس سنوات ونصف واوصى ان يدفن في النجف الاشرف. المصدر نفسه، ص ٤٣.

(٤) علي ناجي عطية، المصدر السابق، ص٣١.

(٥) اويس الجلائري: ولد السلطان اويس الجلائري سنة ٧٣٩هـ وتزوج في اواخر سنة ٧٥٦هـ تولى الحكم بعد والده الشيخ حسن برزك. وقد عمل اويس على توسيع رقعة الدولة الجلائرية فاستولى على اذربيجان وشروان وسواحل قزوين واخر اعماله التوسعية ضم الري سنة ٧٧٢هـ وقام بتحويل العراق الى ولاية عاصمتها بغداد. شعبان طرطور، الدولة الجلائرية، دار الهداية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢٤.

(٦) اسماعيل الصفوي: ولد في سنة ٨٩٢هـ -١٤٨٧م وهو مؤسس الدولة الصفوية في بلاد فارس وهو القائد الديني الذي اسس الحكم للصفويين. قام الشاه اسماعيل بقتل امير دولة الاق قوينلو واعلن قيام دولته وعاصمتها في مدينة تبريز. واول ما قام به اعلن ان مذهب دولته الصفوية هو الامامية الاثني عشرية ثم قام بنشر التشيع في جميع المناطق المجاورة. عبدالعزيز صالح المحمود الشافعي، عودة الصفويين، ط١، مكتبة الامام البخارى، مصر، ٢٠٠٧م،ص١١.

(٧) عبد الجواد الكليدار ال طعمه، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٩٧م،ص٢٢٧-٢٢٨.

(٨) طهماسب: وهو احد شاهات الدولة الفارسية الاقوياء كان خلفا لأبيه اسماعيل الاول ولد في سنة ١٥١٤م تولى عرش الدولة الصفوية وعمره (١١) ونظرا لصغر سنه تولى القزلباش مهمة ادارة الدولة سنة تعرضت الدولة الصفوية اثناء حكمه الى الاخطار من قبل الدولة العثمانية ولكن طهماسب استطاع الصمود بوجه العثمانيين. حكم الشاه طهماسب حوالي اثنين وخمسين عاما وهي اطول مدة حكم صفوي.عبد الحميد الارقط، اوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الاول ٩٩٦-١٠٣٨هـ/ ١٥٨٨-

١٦٢٦م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، ٢٠١٥م، ص٣٧.

(٩) عبد الجواد الكليدار ال طعمه، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(١٠) محمّد صادق محمّد الكرباسي، دائرة المعارف الحسينيّة، تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وأنصاره، ج ١، ط١، إصدار المركز الحسيني للدراسات - لندن، المملكة المتّحدة، ١٩٩٨م، ص ٢٤١.

(١١) علي ناجي عطية، المصدر السابق، ص٣١.

(١٢) محمد حسين ال ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م، ص٨٩.

(١٣) ناصر الدولة الحمداني: وهو ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة ابن ابي الهيجاء بن حمدان بن حمدون وهو مؤسس الدولة الحمدانية في الموصل. كان صاحب الموصل وما والاها اثنين وثلاثين سنة. علي ناجي عطية، المصدر السابق، ص٤٦.

(١٤) الناصر لدين الله: وهو احمد بن الحسن المستضئ كان خليفة عباسياً حكم بغداد ٥٧٧-٦٢٣هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥م حاول اعادة الخلافة الى دورها المهيمن السابق ومد سيادتة الى بلاد مابين النهرين وبلاد فارس كما كان ايضا عالما ومؤلفا وشاعرا. محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ط٧، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩م،ص٢٤٧.

(١٥) علي ناجي عطية، المصدر السابق، ص٤٧.

(١٦) الشاه عباس الصفوي الأول: كان الحاكم الأكثر سمواً من سلالة الصفويين. كان يعرف أيضاً باسم عباس الأكبر (أصبح شاه إيران في بداية شهر أكتوبر عام ١٥٨٨م، بعدما تمرد على أبيه محمد الصفوي وسجنه، عين عباس الأكبر حاكماً على خراسان، في عام١٥٨١م، ووصل إلى العرش الفارسي بمساعدة مرشد غولي أوستاجلو، أفرغ جهوده أولاً ضد الأوزبكيين الذين احتلوا خراسان. بعد كفاح طويل وحاد، استعاد مشهد، وهزمهم في معركة عظيمة قرب هرات في١٥٩٧م، وأبعدهم من بلاده. حرك عاصمته من قزوين إلى أصفهان في عام١٥٩٢م متوفي في التاسع عشر من يناير عام ١٦٢٩م. غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر،ط١، ترجمة: عبدالرحيم الحمراني، مؤسسة دار الكتب الاسلامي، ايران، ٢٠٠٨م، ص٢٠.

(١٧) محمد حسين بن علي بن حزر الدين، تاريخ النجف الاشرف، ج٢، ط١، منشورات دليل ما، ايران، ص٢٨٨.

(١٨) جعفر الشيخ باقر ال محبوبة، المصدر السابق، ص٤٦-٤٧.

(١٩) نادر شاه الافشاري: هو مؤسس السلسلة الافشارية في ايران، ولد في محرم ١١٠٠هـ (٢٢ تشرين الاول عام ١٦٨٨م وكان يعين أباه على رعي ما يملكان من قطعان الغنم والماعز، ولم يتح له من التعليم غير ما لقنته الحياة الشاقة المحفوفة بالمخاطر. فلما بلغ الثامنة عشرة وخلف أباه كبيراً لأسرته اختطفه هو وأمه المغيرون الأزبك وحملوهما إلى خيوة حيث باعوهما عبيداً. وماتت الأم في ذل الأسر، ولكن نادراً هرب وأصبح زعيماً لعصابة لصوص، واستولى على كالات ونيشابور ومشهد، وأعلن ولاءه وولاء هذه المدن للشاه طهماسب، وتعهد بطرد الأفغانيين من فارس ورد عرش فارس إلى طهماسب. وقد أنجز هذا كله في حملات متلاحقة (١٧٢٩-١٧٣٠) م ورد طهماسب إلى عرشه، فعين نادراً سلطاناً على خراسان وسيستان وكرمان ومازندران.غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص٢١.

(٢٠) حمود محسن حسن اليعقوبي، الجذور التاريخية لضريح الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، اطروحة دكتوراه،غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٢م، ص١٨٨.

(٢١) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف من عصر ماقبل الاسلام حتى نهاية الحكم العثماني، ط١، المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، ٢٠٠٦م، ص٣٦٢.

(٢٢) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص٣٦٧.

(٢٣) القاجاريون: هم أحدى القبائل التي حكمت بلاد فارس خلال المدة (١٧٩٤-١٩٢٥)م وهي من القبائل المنحدرة من سابور الى بلاد فارس، وكانت من العشائر التي ساندت قيام الدولة الصفوية، واختلف المؤرخون في اصل هذه القبيلة، ويرجح الاكثرية ان اصولهم تعود الى القبائل التركمانية، يرجح القاجاريون نسبهم الى ترك بن يافث بن نوح وهم اولاد قاجار بن نويان بن سرتاق بن سايانويان بن جلاير بن نيرون، وسموا باسم جدهم الاعلى (قاجار) واشتهروا به، وسمي عهدهم بالعهد القاجاري، اذ تولى العرش الفارسي فيه سبعة شاهات وهم اغا محمد خان (١٧٩٤-١٧٩٦)م وفتح علي شاه (١٧٩٦-١٨٣٤)م ومحمد شاه (١٨٣٤-١٨٤٨)م وناصر الدين شاه(١٨٤٨-١٨٩٦)م ومظفر الدين شاه(١٨٩٦-١٩٠٧)م ومحمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩) واخرهم احمد شاه (١٩٠٩-١٩٢٥)م. كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٨٤م، ص٦٥٦.

(٢٤) اغا محمد خان: هو مؤسس الدولة القاجارية في إيران، وفي سنة ١١٦١ هـ. اطاح محمد علي خان الذي كان من قبيلة القاجار، بحكم خلفاء كريم خان زند ووصل إلى الحكم وجعل طهران عاصمة له وكان حاد الطبع عنيفا واستطاع أن يوحد إيران بحملاته وهجوماته المتكررة. غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص٢٢.

(٢٥) حسين بن علي بن حزر الدين، المصدر السابق، ص٣٧٢.

(٢٦) فتح علي شاه: هو الابن الاكبر لابي الفتح حسين قلي خان (شقيق آغا محمد خان) ولد في ولاية دامغان مقر حكم ابية عام ١٧٦٩م،اعتلى العرش الفارسي بعد وصول خبر اغتيال اغا محمد خان في ايار ١٧٩٧م. محمد حاتم خلف الشرع، التطورات الداخلية في ايران في عهد فتح علي شاة(١٨٣٤-١٧٧٢)م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م، ص٥٤-٥٦.

(٢٧) حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ص٣٦٨.

(٢٨) داود باشا: والي بغداد. لقد كان داود باشا هو آخر ولاة المماليك الذين حكموا مدينة بغداد، وولد داود في تبليسي في جورجيا، وبيع في بغداد مملوكاً، ثم اعتنق دين الإسلام وتعرف على الوالي سليمان باشا حيث تزوج من ابنته وتدرج في أرقى المناصب في زمانه، ومن ثم أصبح والياً على بغداد بعد وفاة سليمان باشا، فاشتهر عنه غزواته للعشائر المتمردة في لواء الدليم كما اشتهر عنه بسالته ودفاعه وصده للغزوات الفارسية التي كانت تنوي أحتلال بغداد.ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨م،ط١،دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤م، ص٣٥٦.

(٢٩) حسين بن علي بن حزر الدين، المصدر السابق، ص٤٢٧-٤٢٨.

(٣٠) ناصر الدين شاه القاجاري: ولد ناصر الدين شاه في تبريز في عام ١٨٣١م ووالده السلطان محمد شاه ثالث

ملوك القاجار، ووالدته اميرة من آل قاجار اشتهرت بالفطنة والذكاء وهي التي اعتنت بتربيته وتعليمه وحلت محل والده بعد وفاته، فنجحت في تنصيبه على العرش وفي الوقوف بوجه المشاكل التي قامت بوجه تنصيبه، اشتهر ناصر الدين بانه من اهل الفكر والادب والشعر، ووصفه احد الفرنسيين بانه سيكون من اهل العقول الكبيرة، وتتلمذ على يد الحاج الملا محمود التبريزي فبدأ في تعليمه وهو معجب بذكائه وظل بعد اتمام دراسته يطالع الكتب ويبحث عن الامور المفيدة حتى اواخر حياته. شاهين مكاريوس، تاريخ ايران، مطبعة المقتطف، مصر، ١٨٩٨م، ص٢٤٢.

(٣١) حمود محسن حسن اليعقوبي، المصدر السابق، ص١٩٢.

(٣٢) مدحت باشا: اشتهر كثيرا في تاريخ تركيا الحديث وقد برز كقائد لحركة تركيا الفتاة رغم انه لم يكن له صلة مباشرة بالنشاط الدائر في لندن وباريس، تولى مناصب عدة في الادارة والحكومة في الدولة العثمانية فقد حصل على وظيفة الصدارة العظمى، ثم ترقى سريعا بعد ذلك في خدمة الباب العالي ثم عين حاكما على ولاية الدانوب الجديد واسندت اليه رئاسة مجلس الدولة، ثم عين على ولاية بغداد (١٢٨٦- ١٢٨٩هـ/ ١٨٦٩-١٨٧٢)م وفي جميع هذه المناصب التي تولاها اظهر دراية ومقدرة وكفاءة وكان قد وضع قانون الدستور العثماني اعام (١٨٧٦م). ايناس سعدي عبدالله، المصدر السابق، ص٤٣٢.

(٣٣) حسين بن علي بن حزر الدين، المصدر السابق، ص٥٢١.

(٣٤) عبد الجواد الكليدار ال طعمه، المصدر السابق، ص٢٣٥.

(٣٥) الوهابيون: مجموعة دينية ظهرت في شبه الجزيرة العربية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر على يد محمد أبن عبد الوهاب الذي أسس الحركة الوهابية، ودعا أتباعها بـ(الوهابيين) نسبة إلى مؤسسها، ويعتقدون بأن الغزو واجب وأنهم أهل دين. حسين ابن غنام، تاريخ نجد، ط١، القاهرة، ١٩٦١م، ص١٣-١٧.

(٣٦) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٨م، ص١٤-١٥.

(٣٧) سيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي: وهو رجل دين وفقيه شيعي يعد ثاني ابرز رجل دين في المدرسة الشيخية حيث تسلم قيادتها بعد وفاة استاذه احمد بن زين الدين الاحسائي الذي أسس هذه المدرسة ووضع قواعدها الفكرية ويعرف الرشتي في بعض الأوساط الشيعية بلقب السيد الاجد. خير الدين الزركلي، الاعلام، ج٥، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٢١٥.

(٣٨) عبد الجواد الكليدار ال طعمه، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(*) يسمى الفرس بلادهم ايران وهي تسمية مشتقة من كلمة اريا الواردة في الافستا التي تعني بلاد الاريين، ويرجح ان يكون استعمالها قد بدا منذ مجيء الاقوام الارية الى بلاد ايران واستيطانهم فيها منذ الالف الأول قبل الميلاد، اما كلمة فارس وبلاد فارس فأنها مشتقة من اسم احدى القبائل الايرانية الكبيرة التي استوطنت بلاد ايران منذ الالف الأول قبل الميلاد، واطلاق مصطلح بلاد فارس يكاد يكون مقتصراً على المصادر التاريخية العربية والغربية، واصلها من الكلمة الايرانية القديمة (برسا). للمزيد ينظر: طه باقر واخرون، تاريخ ايران القديم، بغداد مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ١٤-١٦.

(٣٩) رؤوف محمد علي الانصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، مؤسسة الصالحي للطبع، ٢٠٠٦م، ص١٢٧.

(٤٠)السيد محمد حسن مصطفى الكليدار، مختصر تأريخ كربلاء، ط ١، مطبعة شركت سبهر، ايران، ١٩٤٩م،ص٣٢٥.

(٤١)انتصار عبد عون السعدي، المصدر السابق، ص٢٢.

(٤٢)الميرزا تقي خان امير كبير: هو محمد تقي خان فرهاني الملقب بأمير كبير، ولد عام ١٨٠٧م في مدينة «هزاوة»، كان والده يعمل طباخاً في بيت قائم مقام، صدر أعظما محمد شاه آنذاك، عمل محمد تقي خان في البلاط القاجاري، وكان يؤدي خدماته بدقة وذكاء، كما كان له دور مهم في معاهدة ارضروم الثانية لعام ١٨٤٧م التي عقدت بين إيران والدولة العثمانية، وفي عام ١٨٤٨م اصبح صدراً، عظم لدى ناصر الدين شاه فحاول وضع برنامج لأصلاح البلاد، غير ان محاولاته الاصلاحية دفعت اعوان الشاه الذين تضررت مصالحهم الى الوشاية به، فعزل عن منصبه في ٢١ تشرين الثاني ١٨٥١م وأبعد الى كاشان، ثم القي القبض عليه وتم اعدامه لأستمرار الوشاية ضده. مسلم محمد حمزة العميدي، امير كبير انموذج للتحديث في ايران اواسط القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٧م، ص١٢.

(٤٣)محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص٣٠٢.

(٤٤)سلمان هادي ال طعمه، تراث كربلاء تاريخها- عشائرها- اسرها- اعلامها، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م، ص٤٥.

(٤٥)عبد الحسين الطهراني: هو ابن علي الحائري شيخ العراقيين، من علماء الامامية،له الكثير من المنجزات والخدمات للعتبات المقدسة، وله رساله علمية طبعت سنة ١٢٨٥هـ، توفي في الكاظمية سنة ١٢٨٦هـ ونقل جثمانه الى كربلاء فدفن في الروضة الحسينية. محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص١٦١.

(٤٦)ميثم مرتضى نصر الله، تخطيط عمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠م، ص١٠٩.

(٤٧)سلمان هادي ال طعمه، تراث كربلاء، ص ٤٦.

(٤٨)راضي ال ياسين، تاريخ الكاظمية، ج١، ط١، مطبعة دار الكفيل، الامانه العامة للعتبة الكاظمية المقدسة. بغداد، ٢٠١٦م، ص٩٥.

(٤٩)جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم الكاظمية، ج١، ط١، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧، ص٢٤٥.

(٥٠)جعفر الخليلي، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(٥١)راضي آل ياسين، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٥٢)محمد حسين ال ياسين، المصدر السابق، ص١١٧.

(٥٣)فرهاد ميرزا القاجاري: هو معتمد الدولة فرهاد ميرزا ابن ولي العهد عباس ميرزا ابن فتح علي شاه القاجاري من مشاهير الأسرة القاجارية وهو عم ناصر الدين شاه القاجاري كان رجل ادارة وسياسة وادب وكان مؤرخاً جامعاً للفنون. تم تعيينه والياً على لورستان وخراسان ، كما عينه ناصر الدين شاه نائباً للسلطنة خلال رحلته الى بلدان اوربا وله مصنفات كثيرة شهيرة منها (القمقام الزخار والصمصام البتار) فارسي في سيرة الإمام الحسين وشهادته، و(جام جم) في الجغرافية لتمام الكرة الأرضية وتواريخها في مائة واربعين باباً و(هداية السبيل) و(زنبيل) و(كنز الحساب) وغير ذلك. من ابرز اثاره التعمير الكبير الذي انفق عليه في الكاظمية في بغداد. راضي آل ياسين، المصدر السابق، ص١٢٣.

(٥٤)قاسم عبد الهادي دايخ الزيرجاوي، الاوضاع السياسية

والاجتماعية في الكاظمية في العهد العثماني الاخير (١٨٣١-١٩١٧)م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١١، ص٨٠.

(٥٥) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم الكاظمية، ص٢٤٧.

(٥٦) راضي آل ياسين، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٥٧) محمد حسين آل ياسين، المصدر السابق، ص١١٩.

(٥٨) عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ط٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨م، ص١١٠.

(٥٩) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم سامراء، ج١، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧م، ص٢٢٢.

(٦٠) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم سامراء، ص٢٢٣.

(٦١) السيدة نرجس: وهي زوجة الامام الحسن العسكري عليه السلام وام الامام محمد المهدي عجل الله فرجه والسيدة نرجس بنت يشوعا وهي حفيدة قيصر ملك الروم ونسبها يرجع من امها الى شمعون وهو من حواري النبي عيسى عليه السلام توفيت ودفنت في في سامراء وفي مقام الامامين العسكريين. محمد الحسيني الشيرازي، امهات المعصومين عليهن السلام ط١، مركز الجود للتحقيق والنشر، بيروت، ٢٠٠٣م،ص٢٧٣.

(٦٢) السيدة حكيمة: وهي بنت الامام محمد الجواد عليه السلام واخت الامام الهادي عليه السلام وعمة الامام الحسن العسكري عليه السلام امها جارية اسمها سمانة المغربية، وكانت السيدة حكيمة لها مكانة سامية عند الأئمة وتوفيت في سامراء ودفنت بجوار الامامين العسكرين عليهما السلام. السيدعدنان الحسيني، الامام محمد الجواد عليه السلام سيرة وتاريخ، ط١، مركز الرساله، ٢٠٠٠م، ص٢٢.

(٦٣) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم سامراء، ص٢٢٤.

(٦٤) ذبيح الله المحلاتي، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء، مج٢، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ٢٠٠٥م، ص٢٣.

(٦٥) زينب شاكر الواسطي، العمارة الاسلامية في العتبة العسكرية، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد ١، العدد ٨٧، ٢٠١٥م، ص١٨.

(٦٦) ذبيح الله المحلاتي، المصدر السابق، ص٢٤.

(٦٧) جعفر الخليلي، المصدر السابق، ص٢٢٣.

المصادر

اولاً: الكتب العربية والمعربة

١. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨م،ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد،٢٠١٤م.

٢. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم الكاظمية، ج١، ط٢، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧م.

٣. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم سامراء، ج١، ط٢، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، بيروت ١٩٨٧م.

٤. جعفر الشيخ باقر ال محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج١، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٦م.

٥. حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف من عصر ماقبل الاسلام حتى نهاية الحكم العثماني، ط١، المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، ٢٠٠٦م

٦. حسين أبن غنام، تاريخ نجد، ط١، القاهرة، ١٩٦١م.

٧. ذبيح الله المحلاتي، ماثر الكبراء في تاريخ سامراء، مج٢، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف،٢٠٠٥م.

٨. راضي ال ياسين، تاريخ الكاظمية، ج١، ط١، مطبعة دار الكفيل، الامانة العامه للعتبة الكاظمية المقدسة، بغداد، ٢٠١٦م.

٩. رؤوف محمد علي الانصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، مؤسسة الصالحي للطبع، ٢٠٠٦م.

١٠. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٨م.

١١. سلمان هادي ال الطعمه، تراث كربلاء تاريخها. عشائرها.اسرها.اعلامها، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م.

١٢. سيد محمد حسن مصطفى الكليدار، مختصر تأريخ كربلاء، ط ١، مطبعة شركت سبهر، ايران، ١٩٤٩م.

١٣. شاهين مكاريوس، تاريخ ايران، مطبعة المقتطف، مصر، ١٨٩٨م.

١٤. عبد الجواد الكليدار ال طعمه، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٩٧م.

١٥. عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ط٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨م.

١٦. غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ط١، ترجمة: عبدالرحيم الحمراني، مؤسسة دار الكتب الاسلامي، ايران، ٢٠٠٨م.

١٧. كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٨٤م.

١٨. محمد حسين ال ياسين، تاريخ المشهد الكاظمي، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م

١٩. محمد حسين بن علي بن حزر الدين، تاريخ النجف الاشرف، ج٢، ط١، منشورات دليل ما، ايران.

٢٠. محمّد صادق الكرباسي، دائرة المعارف الحسينيّة، تاريخ المراقد، الحسين وأهل بيته وأنصاره، ج ١، ط ١، إصدار المركز الحسيني للدراسات – لندن، المملكة المتّحدة، ١٩٩٨م.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١. انتصار عبد عون محسن السعدي، الحياة الاجتماعية في مدينة كربلاء في العهد العثماني الاخير (١٨٦٩-١٩١٤)م، رسالة ماجستير، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ٢٠١٥م.

٢. حمود محسن حسن اليعقوبي، الجذور التاريخية لضريح الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، اطروحة دكتوراه،غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١٢م

٣. قاسم عبد الهادي دايخ الزيرجاوي، الاوضاع السياسية والاجتماعية في الكاظمية في العهد العثماني الاخير (١٨٣١-١٩١٧)م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١١م.

٤. محمد حاتم خلف الشرع، التطورات الداخلية في ايران في عهد فتح علي شاه (١٩٧٩-١٨٤٣)م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩م.

٥. مسلم محمد حمزة العميدي، امير كبير انموذج للتحديث في ايران اواسط القرن التاسع عشر،

رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٧م.

٦. ميثم مرتضى نصر الله، تخطيط عمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠م.

ثالثاً: البحوث والمقالات المنشورة

زينب شاكر الواسطي، العمارة الاسلامية في العتبة العسكرية، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد ١، العدد ٨٧، ٢٠١٥م.